الاختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة، التحديات وسبل المواجهة: دراسة لواقع الامن الاجتماعي العربي من منظور إعلامي

Western Penetration of Arab-Islamic Culture in the Light of the Current Media War, Challenges and Ways of Confrontation: A Study of the Reality of Arab Social Security from a Media Perspective

زهرة شوشان [1]، عمر حسيني [2]

[1] جامعة البويرة (الجزائر)، zahrachouchane20@gmail.com

[2] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، hacini100o@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن " الإختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة التحديات وسبل المواجهة دراسة لواقع الامن الاجتماعي العربي من منظور إعلامي"، وهذا من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة تكونت من **40** أسرة بمدينة العزيزية ولاية المدية ، أما المنهج المتبع في الدراسة فقد تم الاعتماد على **"المنهج دراسة حالة"** و بالاعتماد على الاستبيان المصمم لهذه الدراسة، و وفقا لبعد قيمة العمل في المجتمع الجزائري فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك شبه إجماع كبير من طرف أسر عينة البحث على هناك اختراق ثقافي للمجتمع الجزائري عموما والأسرة الجزائرية خصوصا في ظل الحرب الاعلامية الناعمة التي يشهدها العالم عموما والجزائر خصوصا.

- يؤثر المناخ الإقتصادي والسياسي والاجتماعي في الجزائر على تحديد طبيعة الاختراق الثقافي وشدة خطورة على الامن الاجتماعي والأسري في الجزائر .

و قد توصلت الدراسة إلى عدة **توصيات** أهمها:

- لفت انتباه الأخصائيين في مجال الإعلام و الأخصائيين الاجتماعيين والسلطات الأمنية بضرورة التنبيه لخطورة ظاهرة الاختراق الثقافي الإعلامي وضرورة تفعيل دور الإعلام الجزائري في الدفاع والتوعية بمخاط هذه الظاهرة في القريب العاجل.

- ضرورة اهتمام المسولين الجزائريين في مجال التربية والإعلام بفتح قنوات متخصصة بعدد أكبر تسمح بتشجيع الأفراد على تبني ثقافة محاربة الثقافات العربية الدخيلة على مجتمعنا الجزائري المسلم.

الكلمات المفتاحية : إعلام – اختراق ثقافي- حرب إعلامية راهنة- أمن اجتماعي.

Abstract:

The current study aimed to reveal the "Western penetration of Arab Islamic culture in light of the current media war, challenges and ways of confrontation, a study of the reality of Arab social security from a media perspective," and this is through the field study that we conducted on a sample of 40 families in the city of Aziziya, state of Medea. In the study, it was relied on the "case study method" and based on the questionnaire designed for this study, and according to the dimension of the value of work in Algerian society, the following results were reached:

- There is a great consensus on the part of the families of the research sample that there is a cultural penetration of the Algerian society in general and the Algerian family, especially in light of the soft media war that the world is witnessing in general and Algeria in particular.

The economic, political and social climate in Algeria affects the nature of cultural penetration and the severity of the danger to social and family security in Algeria.

The most important of which are:

- Drawing the attention of media specialists, social workers and security authorities to the need to alert the danger of the phenomenon of media cultural penetration and the need to activate the role of the Algerian media in defense and awareness of the mucus of this phenomenon in the near future.

- The need for Algerian officials in the field of education and media to be interested in opening specialized channels with à larger number that would encourage individuals to adopt the culture of fighting Arab cultures that are alien to our Algerian Muslim society.

Key words: Media - cultural penetration - current media war - social security

مقدمة:

يمكن التأكيد بيقين أن هذا القرن تمخض عن نتائج، وتفجر عن معطيات هائلة يصعب الإحاطة بها في هذه الرقعة المحددة من البحث.

ومرد ذلك ولاشك الثورة العلمية الجبارة التي ألهبت العقول و جيشت الخيال وعبأت النفوس وأطلقت الآمال في الصدور، ودغدغت الوعود والمطامح، وأشعلت الرغبة في التحرر، وكأننا أمام مارد جبار خرج من القمم منطلقا، يملأ سمع الدنيا وبصرها وجودا و حضورا، مزلزلا كل شيء، ومفجرا كل طاقة.

يمكن القول أن هذه الثورة العلمية والتكنلوجية أنتجت ما أنتجته بمقياس فلكي لاسيما ذا ما قورن بالثورة الصناعية التي استغرقت ثلاثة قرون، وبالثورة الزراعية التي استغرقت مالا يقل عن عشرة آلاف سنة.

لقد بدأت هذه الثورة العلمية بتفتيت الذرة، والإطلال على نهاية الصغر، ثم استطاعت عبور الفضاء الخارجي وملامسة لانهائية هذا الكون، مرورا بلا نهائية تداخل العلوم والفنون وما فتئت هذه الثورة تطالعنا كل يوم بالجديد بما يبهر العقول والقلوب ويجعلنا في ذهول من أمرنا.

وأصبح الناس أكثر تواصلا ولماما بأحوال بعضهم ولغات غيرهم وثقافات سواهم، إلا أنها جعلت امكانية نمو الثقافات القومية على قاعدة مستقلة أمرا مستحيلا كما جعلت الأقوياء والأغنياء أكثر قدرة على التدخل والعدوان على ثقافات الشعوب الضعيفة والفقيرة، حتى أصبحت الثقافة القومية من الغزو الخارجي أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا.

وعليه سنسلط الضوء في هذه الدراسة على الاختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة التحديات وسبل المواجهة دراسة لواقع الامن الاجتماعي العربي من منظور إعلامي ، من خلال هذا يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ماهو واقع الاختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة ؟.

- ماهي سبل مجابهة هذا الاختراق الثقافي الذي تتعرض الثقافة العربية الإسلامية ؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي الصعوبات التي تمنع الثقافة العربية الإسلامية من مجابهة الاختراق الثقافي الغربي لها ؟.

- هل هناك فروق في نوعية الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مجابهتها للاختراق الثقافي لها ؟.

- ماهي أبرز الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية وكيف تؤثر على الأمن الاجتماعي ؟

فروض الدراسة:

- توجد الصعوبات تمنع الثقافة العربية الإسلامية من مجابهة الاختراق الثقافي الغربي لها.

- هناك فروق في نوعية الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مجابهتها للاختراق الثقافي لها.

- أبرز الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية وكيف تؤثر على الأمن الاجتماعي.

أهداف الدراسة: يمكن حصرها فيما يلي:

- التعرف على أهم الصعوبات تواجه المناطق الساحلية الجزائرية في مجال التنمية السياحية

- معرفة نوعية الصعوبات التي تواجه المناطق الساحلية.

أهمية الدراسة:

1-الأهمية النظرية:

- المساهمة في إثراء أحد مجالات الإعلامية و الاجتماعية في مجال الإختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة التحديات وسبل المواجهة ، و ذلك من خلال تبيان أهم الصعوبات التي ترى أنها تحول و استقرار الدول العربية ثقافيا نتيجة هذا الاختراق الثقافي فيها.

2- الأهمية العملية:

- لفت انتباه المختصين في مجال علم الاجتماع وعلوم الإعلام وكل العاملين في هذا القطاع إلى الصعوبات والمخاطر التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في الوطن العربي من جانب عدم الاستقرار الاجتماعي والثقافي في ظل ضعف وسائل المجابهة فيه ، ومن ثم العمل على تجاوز هذه الصعوبات كما يجب.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من **(50)** أسرة عربية.

- **الحدود المكانية:** (4 دول عربية ، الجزائر، تونس ، ليبيا، مصر).

- **الحدود الزمنية:** خلال شهري أوت و سبتمبر 2021.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- إعلام: (Media): " مجموعة من قنوات الاتصال المستخدمة في نشر الأخبار أو الإعلانات الترويجية أو البيانات ". **(أديب حضور، 2017، ص03)**

2- اختراق ثقافي (cultural penetration): " وجود مجموعة من أنشطة فكرية ثقافية التي تواجهها عدة أمور ثقافية نحو مجتمعات معينة، الهدف منها تكوين أنساق من الاتجاهات السلوكية أو انماط وأساليب من التأثير والرؤى والميول لدى تلك المجتمعات والشعوب، بما يخدم مصالح وأهداف الجهات التي تمارس عملية الاختراق **".(el 3arab. I2020.p01)**

3- حرب إعلامية راهنة (current media war) : " عملية نشر الأفكار، أو المعلومات، أو الإشاعات التي من شأنها إلحاق الضرر بمؤسسة، أو قضية، أو شخص ما، وذلك بتعقد طرح وجهة النظر من ناحية واحدة فقط وعرضها على الجمهور للحصول على تأييدهم و موافقتهم الإجبارية، وهو ما يخالف تماما هدف الإعلام في عرض وجهات النظر المختلفة للجمهور وترك الحرية للناس لاتباع ما يوافق معتقداتهم، كما ينطوي مصطلح الحرب الإعلامية على تشكيل آراء الأخرين"[3]. إذ اعتادت الكثير من وسائل الإعلام على تقديم تقارير لا تتمتع بالشفافية والحيادية لتوجيه الجماهير إعلاميا نحو موقف محدد يحدد أهدافا معينة. **(Bratic(Vladimir.p03**

4- أمن اجتماعي (social security): " الأمن الاجتماعي بمفهومه العام يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، فهو يشمل أول ما يشمل الإكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن، كما يتناول الأمن الاجتماعي بالإضافة إلى ما يسمى بأمن الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالعوز والحاجة، ويشمل الخدمات المدرسية والثقافية والرعاية الإنسانية والتأمينات الاجتماعية والمادية

في حال البطالة والتوقف عن العمل كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية، وبالتالي إلى تأمين الوقاية من الإجرام والانحراف ".

(p06.maribel konger.2014)

الإطار النظري للدراسة :

1- الأمن الاجتماعي:

إن أية حماية للمجتمع في أساسياته الاجتماعية والاقتصادية والخلقية، إنما تقتضي الحديث عن مقومه الثقافي الذي هو النظام العام الثقافي وإن حماية هذا النظام العام هو موضوع الأمن الثقافي مع التنويه بأنه مامن جماعة اجتماعية إلا ولها أساسيات ومقومات، وبالتالي عليها أن تقبض على المضادات الحيوية (الأنتيبيوتيك) وتضع الاستراتيجية الثقافية العليا لمواجهة أية صورة من صور العداء. **(جامعة الدول العربية، 1990، ص 140)**

وبالطبع فظاهرة الأمن الثقافي تقود إلى ظاهرة القسر الثقافي، لأن الطرف الأخر يملك القوة بشتى ضروبها، كل ذلك من أجل نشر قيمه وأفكاره، هذا فضلا عن أن الثقافة أصبحت سلطة أو صناعة تستدعي الربح. **(جامعة الدول العربية، 1990، ص 140)**

ويرى أحد المفكرين أن الأمن الثقافي العربي يقوم على عدة مطالب تتمحور كلها حول الإنسان العربي، باعتباره المبتدأ والمنتهى وقاعدة كل عمل ثقافي. **(مصطفى الموجي، 1983، ص71)**

1-2- مطالب الأمن الثقافي:

هذه المطالب تدور حول الإنسان العربي باعتباره المفتاح وقاعدة الأساس لأي هدف، والغزو الثقافي شل فاعلية الإنسان العربي وقدرته على المقاومة، بواسطة القيم الاستهلاكية وغيرها التي تستجيب لرغباته وحواسه ومتعه البهيمية والآلية والسطحية، مبعدة إياه عن هويته وإبداعه وقدراته الذاتية، ولهذا السبب كان الإنسان العربي هدفا رئيسيا للأمن الثقافي، بحيث يتجه هذا الأمن للحفاظ على هويته وجعله يعبر بها ويحافظ عليها وينطلق، كما يعني إعداده للإنسجام في الإنسانية، والمحاور التي تتعلق بعقلية الإنسان وتجذيره هي: **(سميرروحي الفيصل، 1995، ص46)**

أ- منظومة الحقوق:

الوطن الحر يقوم على المواطن الحر من ثم فإحياء الغزو هو إحياء الأمة وقتله يعني قتلها، قال تعالى: مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ سورة المائدة - الآية 32

ب- تأهيل الإنسان العربي:

والمقصود من ذلك إعداده لمواجهة متغيرات العصر التقني من خلال هويته وخياره وتجدده الحضاري، ولقد حددت الخطة الشاملة للثقافة العربية المعدة من قبل الجامعة العربية، وهذه المهمة بقولها: إستفاء القدرة الذاتية، وإبراز الخصائص الحضارية والاستعانة على ذلك بقومية المعرفة وتكاملها بين الأقطار العربية .

ولاشك أن القهر سبب رئيس في دفع الإنسان العربي إلى التشبث بالتفكير اللاعقلاني بغية المحافظة على أمنه وسيطرته على حاضره. **(مصطفى حجازي، دس، ص 143)**

ج- إرادة التغيير:

المطلب الثالث للأمن الثقافي هو إرادة التغيير لدى الإنسان العربي، من أجل الإنخراط بآفاق العصر الحديث وصدى الإرادة لا يتمثل بالتصرفات التي تذاع أو بالقرارات التي تتخذ وتتستر، وإنما بالصدق والإلتزام والعزم على التنفيذ، وهذه الإرادة جزء أساسي من الشخصية العربية الجديدة لأها صادقة في النهوض من التردي وحافز على العمل والسلوك الحضاري وتوق للخلاص من القهر والذل والحياة على هامش العصر والإحساس بالخطر الذي يهدد الذات العربية والوعي بمصدر هذا الخطر داخليا وخارجيا والتصميم على مواجهتة

2-الظروف الموضوعية للأمن الثقافي:

هناك معايير متعددة توفر الظروف الموضوعية للأمن الثقافي، ولكن هذه المعايير هي: الإبداع، تخليص المواطن من التبعية والغزو والعمل على تماسك وعيه وهويته وعقيدته وحريته على تنمية الثقافة العربية. **(الخطة الشاملة للقافة العربية، ص73)**

وتتحقق هذه الايات بالآليات التالية:

أ- الأجهزة الثقافية الاختصاصية:

الأمن الثقافي العربي يحتاج إلى بنوك للمعلومات تتوافر فيها المعارف، بحيث تجلب المعرفة وتخزنها ثم توزعها على المحتاجين لها من أفراد ومؤسسات، ومن هذه الأجهزة على سبيل التعداد: المركز القومي للمعارف، المركز القومي للتراث، المركز القومي للتحديث الثقافي، المركز القومي للإبداعية العلمية، المركز القومي للصناعات الثقافية: **(قطنطين زريق، دس، ص11)**

ب- الصناعات الثقافية:

يقصد من ذلك الصناعات الخاصة بوسائل نشر الثقافة و إنتاجها كالإذاعة والتلفاز وألات الصناعة والورق والحبر وآلات الموسيقى والأدوات الهندسية، وغير ذلك.

ذلك أن هذه الصناعات الثقافية أصبحت – وستصبح في المستقبل القريب – أداة فعالة من أدوات الحصار الثقافي لأمتنا، وسلاحا جديدا فعالا لإخضاعها لمآرب الدول الكبرى وهيمنتها

الثقافية، إذ أن هذه الدول - كما هو معلوم – تنتج ورق الصحف والكتب وآلات التنفيذ، وفي إمكانها رفع أثمانها، وحجب بيعها عنا والأمر نفسه بالنسبة لأجهزة الإذاعة والتلفاز والموسيقى والهندسة وغير ذلك، إذ التبعية تقاس بمقدار ما تستورده من الأجهزة التي تنشر الثقافة وتنتجها.

ج- الحوار الثقافي:

وبالطبع فالأمن الثقافي لا يعني أن تنعزل ثقافتنا عن العالم وأن تتخلى عن مضمونها الإنساني النبيل بل- وانطلاقا من الهوية – يجب الإسهام في الحضارة العالمية وتحويلها من اتجاهها المادي لى اتجاهها الإنساني السامي، ونختم حديثنا بقول ماكنامارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق : لاأمن بدون تنمية، ولا تنمية بلا أمن

إجراءات التطبيق

منهج الدراسة :

المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية هو " **المنهج المسحي** " باعتباره يقوم على جمع البيانات وتحليلها إحصائيا بطرق ارتباطيه وأخرى فارقيه.

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على عينة من 4 دول عربية وهي: الجزائر، تونس، ليبيا، مصر:

جدول رقم(01) يبيّن خصائص عيّنة الدراسة حسب متغير التوزيع الجغرافي

الدولة	عدد الأسر في كل دولة عربية

	التكرارات / والنسبة	
	العدد	النسبة
الجزائر	20	%40.00
تونس	12	%24.00
ليبيا	08	%16.00
مصر	10	%10.00
المجموع	50	%100

يشير الجدول رقم(01) إلى أنّ عينة الدراسة تكونت من (04) دول عربية كل دولة اخذ منها عينة من الأسر كالآتي: الجزائر 20 أسرة وبنسبة بلغت (40.00 %). تونس 12 أسرة وبنسبة بلغت(24.00 %). و ليبيا 08 أسر و بنسبة بلغت (16.00 %)، وفي الخير مصر10 أسر وبنسبة بلغت(10.00 %)،

أدوات الدراسة وخصائصها السياحية:

تم استخدام استبيان من إعداد (**الباحثين د عمر حسيني و د زهرة شوشان**) وقد قام الباحثين بتصميم هذا الاستبيان وفق ما يتماشى مع هذه الدراسة المعنونة بـ الاختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة التحديات وسبل المواجهة دراسة لواقع الامن الاجتماعي العربي من منظور إعلامي ، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئين:

الجزء الأول: تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في البيانات العامة-

الجزء الثاني والثالث: تضمنا الفقرات التي تقيس درجة الاختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة، حيث بلغ عدد هذه الفقرات **(66)** فقرة؛ وزعت على أربعة أبعاد (مجالات) رئيسة هي: الدين، الثقافة، العادات والتقاليد، التربية والتعليم.

وقد قمنا في هذه الدراسة بتعديل جزء من فقرات الاستبانة على مقياس ثنائي (نعم/لا) يقابله الدرجة (1-2)، والجزء الأخر على مقياس ثلاثي الأبعاد (دائما / أحيانا/ نادرا) يقابله الدرجات (1-2-3) درجة وفق ما يخدم هذه الدراسة.

وفي مرحلة التحليل تم تحويل فقرات السلم الثلاثي إلى سلم ثنائي بهدف تسهيل قراءة وتفسير النتائج، وقد تم إعادة ترميز فقرات الاستبانة السلبية لتصبح ايجابية (وهذه الفقرات هي: 5-1 من الجزء الثاني و 4-9-13-16-17 من الجزء الثالث). وعليه أصبح السلم الثنائي يعني:

(1) لا يوجد اختراق.

(2) يوجد اختراق .

والجدول التالي يبين طبيعة فقرات الأداء وتوزيع الفقرات على أبعاد الدراسة.

الجدول (02) توزيع فقرات أداة الدراسة عل أبعادها الرئيسية

الأبعاد	فقرات السلم الثلاثي (أحيانا- نادرا- دائما)	فقرات الجزء الثاني السلم الثنائي (نعم- لا)	المجموع
الدين	1-2	.22-23-24-25-26-27-1-2-3-4-5-15	14
الثقافة	3-4	7-28	4
العادات والتقاليد	/	6-8-10-29	4
التربية والتعليم	/	-21-30-31-9-11-12-13-14-16-17-18 19-20	17
المجموع	8	31	39

الأساليب الإحصائية:

لاختبار صحة فروض الدراسة فقد تم استخدام برنامج Spss لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي–الانحراف المعياري– معادلة سبيرمان براون .
- اختبارT(للكشف عن الفروق ذات الدلالة التي تعزى إلى متغيري(المناطق الساحلية/ التنمية).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الفرضية الأولى التي تنص على: " توجد الصعوبات تمنع الثقافة العربية الإسلامية من مجابهة الاختراق الثقافي الغربي لها " للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة المفحوصين على الاختراق الغربي للثقافة العربية الإسلامية في ظل الحرب الإعلامية الراهنة " من وجهة نظر الأسر في هذه الدراسة ، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم(03) يبين الفروق في نوع الصعوبات التي تمنع الثقافة العربية الإسلامية من مجابهة الاختراق الثقافي الغربي لها.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدين	1.67	0.27
الثقافة	1.79	0.20
العادات والتقاليد	1.67	0.29
التربية والتعليم	1.40	0.23

يبين الجدول رقم(03) أن أعلى متوسط حسابي لدرجة استجابة الأسر في هذه الدراسة في تلك الدول فيما يخص نوع الصعوبات التي تمنع الثقافة العربية الإسلامية من مجابهة الاختراق الثقافي الغربي لها قد بلغ (1.79) وهذا يشير إلى انه توجد صعوبات تمنع الثقافة العربية الإسلامية من مجابهة الاختراق الثقافي الغربي لها. .

في حين أظهرت النتائج أن هناك نوع من التوازن بخصوص الدين والعادات والتقاليد في تلك الدول ، إذ بلغ متوسط الاستجابة (1.40)

عرض نتائج الفرضية الثانية: " هناك فروق في نوعية الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مجابهتها للاختراق الثقافي لها ".

جدول رقم (04) يبين وجود فروق في نوعية الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مجابهتها للاختراق الثقافي لها

مجالات الصعوبات	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	مستوى الدلالة
الدين	ذكور	1.60	0.19	2.20-	دالة
	إناث	1.65	0.15		
الثقافة	ذكور	1.62	0.20	1.65-	دالة
	إناث	1.70	0.22		
العادات والتقاليد	ذكور	1.58	0.31	0.79-	غير دالة
	إناث	1.60	0.29		
التربية والتعليم	ذكور	1.47	0.22	2.34-	دالة
	إناث	1.50	0.27		

يبين الجدول رقم (04) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة استجابة الأسر العربية في هذه العينة في نوعية الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مجابهتها للاختراق الثقافي لها، تعود إلى متغير الجنس، وهذا لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة"T «2.20- ، 1.65-، 2.34- " على الترتيب؛ وهي دالة إحصائيا عند المستوى 0.05.

بينما لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة استجابة الأسر العربية في هذه العينة في نوعية الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مجابهتها للاختراق الثقافي لها من خلال توقعاتهم حسب متغير الخبرة، حيث بلغت قيمة T (0.79-) وهي غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه: " أبرز الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية وكيف تؤثر على الأمن الاجتماعي ".

جدول (05) يبين نتائج الفروق من خلال أبرز الصعوبات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية وكيف تؤثر على الأمن الاجتماعي.

مجالات الصعوبات	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	مستوى الدلالة
الدين	اقل من 5سنوات	1.62	0.29	0.62-	غيردالة
	أكثرمن 10 سنوات	1.64	0.25		
الثقافة	اقل من 5سنوات	1.71	0.22	0.45-	غيردالة
	أكثرمن 10 سنوات	1.73	0.26		
العادات والتقاليد	اقل من 5سنوات	1.55	0.30	0.75-	غيردالة
	أكثرمن 10 سنوات	1.57	0.25		
التربية والتعليم	اقل من 5سنوات	1.42	0.19	0.39-	غيردالة
	أكثرمن 10 سنوات	1.43	0.23		

يبين الجدول رقم (05) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة استجابة الأسر العربية هي المشكلات الخاصة بمشكلة الاختراق الثقافي الغربي للحضارة العربية الاسلامية في مجال العادات والتقاليد والمتمثل في تغير العلاقات الاجتماعية في ظل هذا الاختراق الثقافي الغربي. بالنسبة لمجالات صعوبات الثلاثة الأخرى؛ الدين، الثقافة و التربية والتعليم التي تواجه توافق أفراد تلك الأسر في هذه العينة مع هذا الوضع الجديد في ظل الاختراق الغربي الثقافي لها ، تعود إلى متغير الخبرة، حيث بلغت قيمة " T " -0.62 ، -0.45، -0.75، -0.39- « على الترتيب؛ وهي غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى متوسط حسابي لدرجة استجابة الأسر العربية في هذه العينة كان في مجال الثقافة حيث بلغ (1.79) ، مما يشير إلى أنه يوجد اختراق ثقافيفي مجال " الثقافة " لدى تلك الأسر في تلك الدول العربية ، إذا هناك تأثير كبير للثقافة الغربية على الثقافة العربية الإسلامية، وفي وسائلها وأساليبها التي فرضتها ظروف السيطرة الثقافية الغربية وتعد الثقافة عموما وصعوبتها وأهميتها أهم مؤثر على تلك الدول العربية تقريبا ، نظرا لما تتركه تلك التخلخلات في الثقافة من آثار سلبية وخاصة زعزعة الثقة لدى الأفراد فيما يخص ثقافتها الأم وهي من أخطر النتائج التي تتركها الثقافة الربية على الثقافة العربية الإسلامية نتيجة لقوة اختراقها بمختلف الوسائل الاعلامية المتطورة .

في حين أظهرت النتائج أن أدنى متوسط حسابي لدرجة استجابة الأسر في تلك الدول العربية كان في مجال " التربية والتعليم " والذي بلغ 1.40، مما يشير إلى أنه هناك نوع من المقاومة في هذا المجال للاختراق الثقافي الغربي مما يشير إلى أن هناك قوة في هذا المجال.

الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية الثانية وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الموظفين بنوعيها الذكور والإناث في مجالات الصعوبة التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في مواجهة الاختراق الثقافي الغربي (باستثناء مجال التربية والتعليم الذي لم يظهر أي فروق) باختلاف متغير الجنس.

الفرضية الثالثة:

لم تظهر نتيجة هذه الفرضية أي فروق بين استجابات الأسر في تلك الدول على مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والتي تعود إلى متغير سنوات الخبرة (الدين، الثقافة، العادات والتقاليد، التربية والتعليم).

اقتراحات الدراسة: التي كان أبرزها:

- دعم الاستثمار في مشروعات البنى التحتية والتجهيزات الأساسية والتقنيات الحديثة في الاتصالات ونظم المعلومات التي تخدم الثقافة العربية الإسلامية والتي تساعدها على مقاومة ومجابهة الاختراق الثقافي الربي لهذه الثقافة العربية الاسلامية العريقة ومن ثم تحقيق الأمن الاجتماعي بها.

- توفير المناخ الملائم للتربية الإعلامية السليمة والفعالة وإعطاء الأولوية للاستثمار الخاص و والعام في مجال تطوير المعلومات والمعرفة ، وذلك بتبسيط الإجراءات أمام المستثمرين في القطاع الإعلامي والمعرفي قصد مجابهة هذه الحرب الاعلامية الناعمة في مظهرها والشرسة في محتواها ومضمونها .

- توفير ودعم مراكز المعلومات والبيانات وتشجيع الدراسات والأبحاث حول سبل تطوير القطاع الثقافي العربي وزيادة قدراته على المواجهة والتصدي للثقافة الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا العربية.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه تجدر الإشارة إلى أن الثقافة العربية الإسلامية واهميتها الاقتصادية والاجتماعية والحضارية في العصر الحديث أصبحت تتعرض و تتأثر بشكل كبير رغم المجهودات المبذولة التي فرضتها الدول العربية من أجل الحد من هيمنة وسيطرة الثقافة الغربية على العالم الإسلامي من اجل النهوض بقطاع الثقافة العربية الإسلامية وتنميتها خصوصا وحمايتها وتطويرها كذلك وجب على الحكومات التكفل بهذا القطاع المهم لأنه يعد هوية الأمة العربية اجتماعيا وتاريخيا ودينيا .

قائمة المراجع :

- أديب حضور،(2017)، الإعلام، الموسوعة العربية.
- مصطفى الموجي،(1983)، الأمن الاجتماعي، مؤسسة نوفل، بيروت.
- مصطفى حجازي،(دس)، التخلف الاجتماعي، مدخل لى سيكولوجيا الإنسان المقهور.
- سمير روحي الفيصل،(1995)، العمل الثقافي العربي المشترك، شؤون عربية، عدد/82/.

- جامعة الدول العربية،(1990)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط2.

- قسطنطين زريق،(دس)، مطالب المستقبل العربي.

- Vladimir Bratic.(2014). Examinig peace – oriented media in areas of violent conflict.SFCG.

- maribel konger. (2014). The media war different realites in media coverage of the conflit in Ukraine..

- el 3arabi.(2020) مفهوم الاختراق الثقافي ،علم الاجتماع/ **15:53**سا